نشرة يومية تصدر عن دائرة الثقافة - إدارة الشؤون الثقافية

العدد : 06 - السبت 14 يناير 2023

مهرجان الشارقة
للشعر العربي
الدورة 19

# ديوان العرب

"اللغة العربية يجب أن تكون ظاهرة وواضحة بمظهرنا وإيماننا وعقيدتنا"
صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

ضمن خامسة أمسيات المهرجان

# شعراء يشيّدون بيوت الفرح والجمال

**مخاص الصغير**
"المغرب"

**محمد عبدالباري**
«السودان»

**عائشة الشامسي**
«الإمارات»

**جاسر البزور**
«الأردن»

**أحمد ننـاوي**
«مصر»

**سارة الزين**
«لبنان»

**سلطان السبهان**
«السعودية»

**إبراهيم السالمي**
«سلطنة عُمان»

## "ديوان العرب" - علاء الدين محمود

ضمن فعاليات مهرجان الشارقة للشعر العربي، احتضن قصر الثقافة في الشارقة خامسة أمسيات الدورة التاسعة عشرة، بحضور سعادة عبد الله بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، والأستاذ محمد إبراهيم القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة، المنسق العام للمهرجان، ومحمد عبد الله البريكي مدير بيت الشعر، ولفيف من المهتمين وضيوف المهرجان.

شارك في الأمسية الشعراء: محمد عبد الباري "السودان"، وعائشة الشامسي "الإمارات"، وجاسر البزور "الأردن"، وأحمد ننـاوي "مصر"، وسارة الزين "لبنان"، وسلطان السبهان "المملكة العربية السعودية"، وإبراهيم السالمي "سلطنة عمان"، فيما قدم الأمسية الشاعر المغربي مخلص الصغير.

وقدّم الشعراء المشاركون عصارة تجاربهم الشعرية عبر نصوص تؤكد عافية القصيد، وتنوعت النصوص بين النظم العمودي وقصيدة التفعيلة، وتعددت الأغراض الشعرية بين موضوعات الغزل والحكمة والشجن والحواريات المملوءة بالأسئلة.

### عوالم الأفكار

وكان البدء بمحمد عبد الباري مع نصوص شعرية وجدت تجاوباً كبيراً من قبل الحضور المتعطش للقصيد، حيث تجول الشاعر بين عوالم الأفكار والتجارب الروحية والتأمل الشفيف، ففي نص بعنوان "أندلسان"، يحشد الشاعر القصيدة بالرؤى الفلسفية حول الزمان والمكان وهما في تمام التشظي، ويغوص نحو المعنى داخل النص، فلا يكاد يلمحه القارئ إلا من خلال الرموز التي تشير إليه، لكن لا شك أن الشاعر يشير في القصيدة إلى ماضي

الأندلس والحضارة الإسلامية، حيث يناجي النص ذلك الماضي المجيد ويستدعيه، يقول:

الـــذاهـــبـــون أهـــلًّـــة وغـمـامـا
تـركـوا شـبـابـيـك الـبـيـوت يـتـامـى
خـرجـوا ولـم يـجـد الـفـراغ خلاصه
أبـــدًا ولـــم تـلـد الـجـبـال خـزامـى
خـرجـوا ولا أسـمـاء تـحـرسـهـم وقـد
كـانـت مـلامـحـهـم تـسـيـل هـلامـا
لا يـحـمـلـون سـوى الـقـلـيـل مـن الـذي
فـي ضـوئـه نـحـتـوا الـمـجـاز رخـامـا

ومحمد عبد الباري شاعر سوداني نشأ وترعرع في المملكة العربية السعودية، حصل على درجة الماجستير في الآداب من الجامعة الأردنية بعمان، وحصل على الكثير من الجوائز الشعرية، وله خمس مجموعات شعرية.

### ألق بديع

طرزت عائشة الشامسي أثواباً شعرية من قماشة اللغة، وعزفت لحناً بإيقاع فريد، بقصائد تلهب الأكفّ بالتصفيق تقديراً لذلك الألق الشعري البديع، وفي نص لها يحمل عنوان "سطور"، تذهب الشاعرة إلى مساحات معطرة بالجمال، تقول:

إلـــى لـغـة تـشـدّ مـــن الـضـلـوع
يـطـمـئـنـنـي الـرجـوع مـن الـرجـوع
فـيـا شـعـري الـــذي مـا زلـت تـهـوى
جـراحـاتـي وحـاجـاتـي وجـوعـي
سـأنـبـت فـــوق هـــذا الـجـوع وعـيـا
يـنـبـهـنـي عـلـى تـيـه الـجـمـوع

والشامسي شاعرة وأكاديمية حاصلة على الدكتوراه في الأدب والنقد، وهي عضو في اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ولها عدد من الإصدارات الشعرية والنقدية.

### الاحتفاء بالهوية

بينما قدم البزور، نصوصاً تحتفي بالهوية وتحمل القضية والمعاني السامية، وفي أحد النصوص التي قرأها نلمح رؤى جمالية صاغها ببراعة شديدة، يقول:

على ضفة الإلهام تمشي القوارب
وفي كبة الفنجان عين تراقب
ولست وحيداً بيد أن رفيقتي
يؤرجحها في الغيب وحي وكاتب
أفتش عن معنى يخلد فكرتي
بعيداً عن التشفير والشعر قارب
لتهمس في رأسي القصيدة خلسة
بشارقة السلطان تؤتى المطالب

والبزور له العديد من المشاركات في المهرجانات والأمسيات الشعرية المحلية والدولية، وهو عضو في رابطة الكتاب الأردنيين، وعضو الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب، وهو كذلك عضو في اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وله عدد من الإصدارات الشعرية.

### صناعة المفارقة

الشاعر أحمد نناوي عطّر هو الآخر الأمسية بباقة من القصائد المرهفة بلغة جزلة، حيث أبحر بالحضور

إلى سماوات من الإبداع الشعري، وفي إحدى نصوصه تظهر البراعة والقدرة الفائقة على صناعة المفارقة والدهشة، يقول:

أبـــدو بـأعـيـنـكـم كـأنـي جـالـس
مـا ظـنـكـم بـفـتـى قـصـيـر الـقـامـة
شـغـلـتـه دنـيـا الـنـاس عـنـه كـأنـه
خـضـر إذا انـقـضّ الـجـدار أقـامـه

ويعد أحمد نناوي من الأصوات الشعرية الواعدة، حيث فاز بالعديد من الجوائز، ونشرت أعماله الشعرية في مجلات وصحف عربية، وله العديد من الإصدارات الشعرية.

## صور مشهدية

فيما قدمت سارة الزين باقة من الأشعار المضمخة بأريج البوح الأنثوي النفاذ، وفي أحد نصوصها يحتشد القصيد بالأسئلة والحيرة، ونلمح في هذا النص براعة الشاعرة في عقد التشبيهات وصناعة الصور المشهدية، وهي تقول:

مـبـلـولـةٌ بـالـشـتـات الـمـرّ أسـئـلـتـي
وغـيـمـتـي ابـتـلـعـتْ كـلّ احـتـمـالاتـي
أرضـي.. وقـيـلَ بُـعـيـدَ الـصـمـتِ خـائـفـةٌ
خـوفَ الـحـيـارى تـرى هـولَ الـقـيـاماتِ

ولدت سارة بشّار الزين في بيروت عام 1987، حازت شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها في الجامعة اللبنانية في العام 2021، كتبت العديد من المقالات النقدية والصحافية، ولها مشاركات في العديد من الأمسيات والمهرجانات اللبنانية والعربي.

## الدفق الوجداني

وقدّم سلطان السبهان قصائد يحتشد فيها الحزن والشجن، وتظهر فيها قدرة الشاعر على التعبير عن مشاعره بدفق وجداني شفيف، وفي إحدى قصائده بعنوان "تسابيح الفقد"، وهي في مقام الرثاء، نرى ذلك الحزن الذي يسكن كلّ بيت من بيوت القصيدة، يقول:

سـارٍ ويـحـمـلُ فـي أجـفـانـه أرَقَـهْ
وعـيـنُـكِ الـلـيـلَـة الـمـمـتـدّةُ الـقِـلَـقَـة
سـافـرتُـهـا والـتـفـاتُ الـيـأس يُـفـزعـنـي
فـكـلـمـا ذُبـتُ شـوقـاً مَـدّ لـي عُـنُـقَـه
وعُـدتُ كـالـبـدْوِ لا غـيـمٌ يـضـاحِـكُـهُـم
كُـبـودُهـمْ مـن ظـمـا الأسـفـارِ مـحـتـرِقـة

والسبهان شاعر وأكاديمي سعودي، صدر له عدد من الدواوين الشعرية كان أولها ديوان "تفاصيل أخرى للماء"، 2015.

## عوالم العزلة

من جانبه، قدم إبراهيم السالمي نصوصاً عذبة تحتشد بالجمال وعذب الكلام، وفي قصيدة له تحمل عنوان "اعتكاف"، يطوف الشاعر في عوالم العزلة والتأمل حيث يقول:

وهـــذا الـلـيـل فـي الـمـعـنـى ضـئـيـل
ويـــبـــدو مـــن كـثـافـتـه الـقـلـيـل
يـمـيـل الـمـتـعـبـون إلـى الـتـمـاهـي
بـــأوجـــاع الـحـيـــاة ولا أمـيـل
أنـــا والـلـيـل ضـــدّان اسـتـجـابـا
فـكـان الـحـب والـشـعـر الـجـمـيـل

والسالمي من مؤسسي جماعة دريد للأدب بكلية نزوى للمعلمين في سلطنة عمان، تقلد عدداً من المناصب الثقافية في بلاده، وله إصدارات شعرية.

وفي ختام الأمسية قام كل من سعادة عبدالله بن محمد العويس، ومحمد إبراهيم القصير بتكريم الشعراء المشاركين.

# الحضور الإفريقي في الشارقة.. مساحات شعرية واعدة

«ديوان العرب» – محمد سالم القاضي

يتواجد الجمهور الإفريقي في مهرجان الشعر بالشارقة في دورته الـ19 تواجداً نوعياً، ويستمد هذاالجمهور تعلقه بالشعر بفعل ثقافة عربية ذات حمولة دينية، هذه الجاذبية الروحية، مثير سحري يعمق التأثير والتأثر بين المهرجان بفعالياته -من جهة-، وبين جمهور يحرص على مدّ الجسور الثقافية مع المهرجان، ولو كان من غير الناطقين بالعربية.

في أمسيات المهرجان يستوقفك الأفارقة بحرصهم على حسن الإصغاء ودقة الانضباط. تجد منهم من قطع دراسته، ووفد إلى أمداء الشارقة باحثاً عن متعة الإلقاء، ووهج القصيدة كما هو الحال مع عبد العزيز لو الشاعر السينغالي المقيم في الكويت والذي أكد حرصه على ألا يفوّت فرصة من هذا القبيل.

## تأثر وتأثير

للشاعر عبد العزيز لو ديوان مطبوع بعنوان «آخر تعويذة للضوء»، وقد لخص انطباعاته قائلاً:

«التأثير والتأثر بين الشعر العربي في عمقه

الإفريقي واضح جداً، لأن اللغة، أياً كانت، تمنحنا من ذاتها حين نتقن بعضاً من ثقافتها الممتدة، والشاعر الإفريقي منذ بداية تأسيسه المعرفي وهو يهضم التراث العربي الشعري.»

ثم يبدي رأيه في الشعراء الحاضرين في المهرجان قائلاً:» بحكم كوني شاعراً يمكنني جداً أن أجد ما يستهوي ذائقتي الشعرية المهيأة للتلقي، لاسيما إذا كان الزمان والمكان الشعري هو مهرجان الشارقة للشعر العربي، فالشعراء كلهم أبدعوا، ومنحوا أرواحنا حياة أخرى، ولكن شاعرة استهوتني قصيدتها حدّ الذهول، أعني الشاعرة السعودية حوراء الهميلي، حلّقت في العمق، وأغرقت أرواحنا في سماوات لا يلمسها إلا الفن».

ويختم حديثه متمنياً إفساح المجال لشعراء إفريقيا غير الناطقة بالعربية: «بيوتات الشعر واقع فنّي فرض حضوره الممتدّ، ومنح رئة أخرى للقصيدة العربية، ولكن كشاعر من إفريقيا أتمنى أن تتسع لتفتح للحنجرة الإفريقية السمراء فضاء للتحليق الإبداعي».

## علاقة عريقة

أما منسق الشعر العربي في النيجر السيد آمادو ابراهيم على فقد علق على الحضور الإفريقي في هذا المهرجان قائلاً: « المهرجان تكلل بالتوفيق والنجاح، واحتفى برموز ناضجة في الشعر العربي. كل أمسية كانت تسابق أختها وتنافسها في الجمال. حلق بنا الإبداع عالياً، واحتفى الشعر بجمهوره من دول عدة فرقتها المسافات، وجمعها الشعر في بيته بقيادة الأستاذ محمد البريكيي صاحب الهمم العالية والأهداف السامية. هذا تميز يليق جداً بالإمارات وشارقة الشعر».

وحول الحضور الشعري الإفريقي قال: «اللغة العربية تزداد امتداداً وحضوراً يوماً بعد يوم في إفريقيا، كما يزداد الإقبال العارم عليها، وبالتحديد في غرب القارة ودول الساحل، حيث نجد حقول اللغة العربية زاهية جداً. وبغض النظر عن هذا، فعلاقة القارة بلغة الضاد عريقة تعود إلى العصور القديمة منذ فجر الإسلام. هذا الواقع يفرض على الساحات الأدبية العربية أن تعتبر الحضور الإفريقي، وتضعه

**الشاعر الإفريقي منذ بداية تأسيسه المعرفي وهو يهضم التراث العربي الشعري**

**علاقة القارة بلغة الضاد عريقة تعود إلى العصور القديمة منذ فجر الإسلام**

**بيوتات الشعر واقع فنّي فرض حضوره الممتدّ، ومنح رئة أخرى للقصيدة العربية**

**المهرجان شكّل فرصة لاكتشاف الإبداع ومعانقة صوته الهاتف**

في الحسبان، وتحتفي به، وتشاطره رحلة الإبداع الأدبي. فحين نتلمس نبض اللغة العربية في بلاد العجم وفي الفضاء الإعلامي نجد القارة الإفريقية خير سفير لها، فهي تسوّق لها وتسهر لخلودها».

وأضاف: «في هذا المهرجان التاريخي، استضافت دائرة الثقافة جميع منسقيها للملتقيات الشعرية التي أقيمت في الصيف الماضي وأنا أحدهم. هذا في حد ذاته يؤكد اهتمام الدائرة وحرصها على اللغة العربية، فشكراً لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حفظه الله ورعاه على سعيه المشكور دوماً، وشكراً أيضا لسعادة السيد عبدالله بن محمد العويس وكل القائمين على الشؤون الإدارية في الدائرة».

وحول تقييمه لتجربته كمنسق للشعر العربي في النيجر قال: «عادة يكشف الشاعر عن زوايا جديدة عند كل تجربة مهنية، وهذا المهرجان أفضل نموذج لذالك، كان فرصة حبلى بتبادل الأفكار والأراء مع النقاد والشعراء والإعلاميين، ومع المهتمين بالشعر، كما شكل فرصة لاكتشاف الإبداع ومعانقة صوته الهاتف، الأمر الذي سيعزز دعم الحركة الشعرية في النيحر. لكن تكون تجربتي أنجح عندما يمنح شعراء النيجر بيتاً شعرياً على غرار البيوت الأخرى؛ لأنهم في أمس الحاجة إليه، ولو حصل هذا المبتغى لأصبحت تجربتي في التنسيق ذات فائدة على شعراء يتعلقون بعبقرية اللغة العربية، ويمنحون مكوّن الشعر فيها حصانته وقداسته، رغم الإكراهات الكثيرة.»

### بيئة ذات خصوصية

أما الدكتور كبا عمران عميد كلية الآداب وعلوم اللغة العربية بجامعة لانسانا كونتي في غينيا كوناكري فكان له رأي آخر: «لا شك أن الحضور الإفريقي في هذا المهرجان كان حضوراً نوعياً وازناً، فقد استدعي للمهرجان منسقو بيوت الشعر في جنوب السودان ومالي والنيجر وساحل العاج وبنين والسينغال وتشاد وغينيا كوناكري، وهذه جغرافيات متنوعة، يشكل حضورها دفعاً للقصيدة العربية القادمة من إفريقيا».

وتطرق لأهمية المرحلة الانتقالية الدقيقة التي يمر بها الشعر الإفريقي قائلاً: «بعد شكر دائرة الثقافة وبيت شعر الشارقة على هذه الاستضافة الكريمة التي حقق بها المهرجان عالميته، فإن الحضور الإفريقي كان ضرورياً، كوجاهة الفعاليات، وهذه الفعاليات أعطت للشعر العربي بطاقة استمرار، ومنحتنا نحن شحنات طموح. وبالرغم من كل ذلك فقد أدركنا على الأقل ضرورة الرسوّ بالقصيدة الإفريقية على مرفأ آمن تنفتح فيه على إلحاحات المعاصرة، وتتمسك بجاذبية التراث، ولاشك أن المهرجان حقق لنا نحن المنسقين هذه الرؤية.»

وحول آفاق النص الشعري الإفريقي قال: « شبيه الشيء منجذب إليه. والشعر العربي بتجلياته واتجاهاته كان دائماً يقود النص الإفريقي، وستستمر هذه القيادة، ويستمر التأثير. لكن ميزة الشعر الإفريقي هي بيئته الحاضنة، وهي بيئة ذات خصوصية تحكمها تداخلات ومحددات دقيقة تستمد تنوعها من العادات والتقاليد وطقوس الحياة. وهذه الفعاليات سيصل صداها عن طريق الإعلام إلى الشاعر الإفريقي، ومن هنا فإن هذا المهرجان سيعطي وزنا للشعر العربي في إفريقيا، ويمنحه استمرارية واقعية. فالنصوص القادمة من إفريقيا تحتاج إلى توعية نقدية، وتهيئة فنية حتى تستطيع المنافسة والانتقال من المحلية إلى العالمية.»

هكذا شكل مهرجان شعر الشارقة في دورته الـ19 رافداً مهماً من روافد المثاقفة العالمية، وانتقل صداه إلى تلك البلدان، وأسهمت فقراته المتنوعة في ربط الجسور الشعرية مع عمق إفريقيا، وأسهم في كلّ إثراءاته في فك العزلة الفكرية هناك، واستصلاح مساحات شعرية واعدة، تبشر تربتها بحصاد شعري غزير.

# الشاعرة الفلسطينية آلاء القطراوي: الشارقة منحت صوتي الشعري أجنحة

«ديوان العرب» - همسة يونس

قادمةٌ من أرض فلسطين، تحمل بين جوانح حرفها شموخاً يعانق السماء، وتسرج للشعر خيلاً ووروداً لتعيد ترتيب فوضى روحها بين ابتهالات القصيد. آلاء قطراوي تشارك في مهرجان الشارقة للشعر العربي في دورته الـ19 مستحضرةً موسيقى الشعر وأوجاعه بين مرايا قصائدها.

(ديوان العرب) كان لها هذا الحوار معها:

**بين التخصص الأكاديمي في مجال الأدب والنقد، والشغف الشعري، تقف آلاء لتحدد وجهتها إلى أي جهة تميل، ولماذا ؟**

- أقف بينهما كما أقف بين مجموعةٍ من المرايا، يعكس الشعر إحساسي تجاه قلبي، ويعكس المجال النقديّ إحساسي تجاه قلوب وتجارب الآخرين، ولولا الأولى ما كانت الثانية، فكل الجهات جهاتي، وكل

## آلاء القَطراوي فلسطين

آلاء القطراوي شاعرةٌ وإعلاميةٌ، حاصلةٌ على الدكتوراه في الأدب والنقد في اللغة العربية 2022م، وماجستير في الأدب والنقد 2015. تعمل مُعَلِّمةً للغة العربية، وعَملت في التدقيق اللغوي، وفي كتابة السيناريو، وتحويل المنهاج إلى قصص كرتونية، وعملت مذيعةً ومقدمةَ برامج في إذاعة التعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم، حيث قدمت برنامجاً حوارياً مع الشعراء بعنوان «على فُرات الشِّعْر» عام 2013م.

نالَت القطراوي العديد من الجوائز في الشعر والقصة القصيرة والنثر، وكتبت قصائد غنائية، من أشهرها «ودعتني ووعدتني»، وكتبت أوبريت «الحرية تغني» 2013م، وأوبريت «ثائر» 2012م، وأوبريت «طوبى لِمَنْ حملَ القلم».

جزئية أعثر بها على نفسي، لكنني آلاء الشاعرة قبل أن أكون آلاء الناقدة، فإذا كنت سأميل إلى بداية كل شيء جميل في روحي، وهو الشعر الذي أقوله.

**ما الحالة التي تعيشينها قبل الكتابة وبعدها ؟**

- قبل الكتابة تجتاح الشاعر الكثير من المشاعر المكتنزة في أعماق روحه، يستحضرها اللاوعي بقوة، فتحدث كل فوضاها في الروح، تلك الفوضى التي نحبها على إرهاقها لنا، حين تأتي لنا بطفلٍ جميل هو الشعر. وقبل الكتابة قد تغمرك الأسئلة، الشكّ، الدموع، الوجع، تتماهى مع كل هذه الاحتدامات في داخل الشاعر، ذلك النزف الذي يتحول بعد الكتابة إلى شمعة مضيئة، أو موسيقى منسابة، أو رحلةٍ وجودية مليئة بالتأمل والصدق العالي، لذلك الشاعر بعد كتابة القصيدة ليس كما قبلها، إنّه بعدَ القصيدة يعيد قراءة روحه في لحظة صفاء تنعكس فيها ذاته الجامحة فيكون ما يكون.

**آلاء الأم ماذا تقول لآلاء الشاعرة؟**

- لا تلومي نفسك كثيراً، فأنت شاعرة في جميع حالاتك، وأمومتك تلك لن يدركها سوى الله وقلبك، والشاعرة هي أمّ قبل أن تنجب في الحقيقة، فلا تنفكّان عن بعضهما البعض، فالشاعرة حين تسرّح جديلة طفلتها إنما تكتب قصيدتها الكونية في تجربتها الحقيقية على صعيد التربية والتنشئة والحنان، وهي تغمر طفلها في حضنها المعجون بالسماوات، لتمنحه قصائد معجونة بالثبات والرقة، وتجعل منه شاعراً وجودياً دون أن يكتب في الحقيقة.

**بماذا يرتبط مفهوم الغياب في شعرك؟**

الغياب يتجاوز ماهية غياب الأشخاص، قد تغيب ضحكة نحبها فيخفت كل الألق الذي في القلب، قد يغيب وجه صباحي فتعبس الشمس في إطلالتها، الغياب مرتبط بمدى التعلق في الذاكرة، مفهموم يتّسع جدّاً، فلا يغدو مجرد قصيدة، بل إنساناً يقطر دماً ساخناً.

فالغياب فاتحةٌ لكل القصائد المؤجلة، وهو صوتنا الشعري في مجازات الحلم الحزينة. هو اعتذارنا الأصعب، وهو اعتذارهم الأقسى، وربّما هو غيابنا عن أنفسنا في لحظةٍ قسرية مليئة بالتعب.

**- ما تعريفك للقصيدة التي تتمنين كتابتها؟**

لا أحب أن أتمنى كتابة قصيدة، لكنني أرجو أن كل ما كتبته يلامس قلوب الناس، ويخلد في مرايا الذاكرة، القصيدة التي أتمنى كتابتها، هي القصيدة التي ستعيش طويلاً بعد أن أرحل عن هذه الدنيا، القصيدة التي سترافق الإنسان في حياته، فتكون ظلّاً له، أو شجرة تكبر في سويداء القلب.

**الشاعر بعد كتابة القصيدة ليس كما قبلها**

**أرجو أن كل ما كتبته يلامس قلوب الناس، ويخلد في مرايا الذاكرة**

**شكراً للشارقة لأنها تعبر بنا عبر كرنفال الشعر إلى سماوات من الألق والبهاء**

**الشاعرة حين تسرّح جديلة طفلتها إنما تكتب قصيدتها الكونية**

**كيف تصف آلاء وجودها في مهرجان الشارقة للشعر العربي وهي ترسم نبض قصائدها في شارقة الثقافة والأدب؟**

- الشارقة منحت صوتي الشعري أجنحة، وأهدتني تذكرة عبور نحو العالم من خلال مشاركتي في مهرجان الشارقة للشعر العربي الذي يجمع الشعر والشعراء من كافة أقطار الوطن العربي، فشكراً للشارقة وهي تمتزج مع فلسطين المعتقة من رأس الناقورة وحتى بئر السبع، شكراً لها وهي تمنح بيت المقدس وأكنافه حضوره في الساحة الشعرية، شكراً لأنها تعبر بنا عبر كرنفال الشعر إلى سماوات من الألق والبهاء.

**أخبرينا عن آلاء والأمل والمستقبل؟**

- آلاء هي آلاء مهما انكسرت، ومهما ارتفعت، ومهما حزنت، ومهما فرحت. قلب ممتلئ بالإيمان والصدق والحياة، والأمل بالنسبة لي هو اليقين الدائم بالله عز وجلّ، أما المستقبل فهو أن تظل فلسطين حاضرة في صوتي الشعري كعلامةٍ فارقة. وكما أحب أن أعرف نفسي دوماً بهذه الأبيات:

نسبي شريف وامتدادي نورُ
واسمي من القرآن فيه حضورُ
ولغاتُ روحي زركشاتُ قماشةٍ
عبقت بأندلسٍ ففاح بخور

# حوراء الهميلي... بوح شعري مرهف

«ديوان العرب» – فيصل العلوي

تلامس جوهر الحياة في قصائدها، تمضي في دروب الأمل بقوة الكتابة، وترى أن الشعر أرقى من كونه ثرثرة لغوية، لأن بوحها الشعري المرهف قادم من دواخلها. النص في شعرها مبنى ومعنى، وهو نص لا يشبه إلّا سواها، كأنه مرآة الجسد، ومرآة الروح في آنٍ معاً، لتكون هي كما أرادت أن تكون في إحساسها وثقافتها وشِعرها.

حوراء الهميلي شاعرة من المملكة العربية السعودية صدر لها في العام 2020 ديوانها الأول (ظمأ أزرق) عن مؤسسة الانتشار العربي. يقول عنه الناقد كاظم الخليفة إنه يرفد المعنى بتنويعات وتلوينات على جسد نصوص القصيدة، ويشير إلى الهميلي على أنها ملتزمة بوحدة الموضوع في النص الشعري، وأن الذات القلقة والمتفاعلة مع الوجود لها عزز حضورها الكبير.

تُرجمت قصائد الشاعرة السعودية إلى اللغة الإنجليزية، والمقدونية، ونُشرت لها قصائد ومقالات في المجلات والصحف السعودية والعربية.

تخصصت الهميلي في الكيمياء من جامعة الملك فيصل في الأحساء، إلّا أنها ظلّت مشدودة بخصال الشعر، فشاركت في العديد من المسابقات الشعرية بحضور شعري قوي، فحصلت على المركز الثالث في الموسم التاسع لمسابقة أمير الشعراء 2021، وحاصلة على المركز الأول في مسابقة الجود العالمية في العراق 2022، والمركز الأول في مسابقة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان 2020، والمركز الأول في مسابقة نادي تبوك الأدبي 2020، والمركز الأول في مسابقة نادي أبها الأدبي 2020، وهي عضوة في ملتقى الإيسكو 2022.

شاركت الشاعرة حوراء الهميلي في ملتقى الأدباء في الطائف 2022، وفي الكثير من الندوات والأمسيات الشعرية، ومنها أمسية في المركز العالمي للدراسات العربية والبحوث التاريخية والفلسفية في فرنسا 2020،

# الدورة الـ "18".. حلّة شعريـــــــــ

«ديوان العرب» – نزار أبو ناصر

كان الحُلم حقيقةً منذ البداية، وتطوّرت الحقيقة لتتجدّد في كل عام، مع مهرجان الشارقة للشعر العربي، حيث تلتقي الفكرة والعمل، وتلتقي جديّة الطرح مع حرفية التنفيذ، ليقطف الجميع ثماره، والتي منها: سبر مسارات الحالة الإبداعية بالجديد المتأصل بالجذور، وعلوّ همّة الشعر اللامع، ووضوح صورة الثقافة كالمنارة الشارقة من الشارقة.

في الدورة الـ18 من العام 2020 كرّم صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الشاعر إسماعيل زويريق من المغرب، والشاعر طلال سالم من الإمارات، فيما وقّع كلٌّ منهما ديوانه الشعري الصادر عن دائرة الثقافة بمناسبة تكريمهما في المهرجان، في دورةٍ تميزت بالتمكّن الفني والتقني، وفي انبثاق كلّ ما يوثّق أواصر وعُرى اللغة العربية والأدب العربي، لاسيما الشعر، في أيام شهدت مشاركة شعراء من كل الأجيال، فكان جيل الروّاد ممثّلاً بالشخصية المكرّمة زويريق، وكان جيل الشباب والوسط ممثلاً في الشخصية الإماراتية المُكرّمة سالم.

جمع الحدث الشعري الكبير أطيافاً متنوعة من كل قطر من الدول العربية، فوصلت قافلة الشعراء إلى الشارقة ومعها 35 شاعراً، بالإضافة إلى شخصيتي المهرجان، وبها 6 أصوات نسائية من 6 دول عربية هي الإمارات وسوريا وسلطنة عُمان ومصر والجزائر وتونس، ومعها 6 نقاد من المتخصصين في نقد الشعر العربي بكافّة مدارسه واتجاهاته.

أثّثت هذه الكوكبة، على مدار 6 أمسيات شعرية عُقدت في قصر الثقافة، فعاليات المهرجان، وكان نصيب الجامعة القاسمية في الشارقة في قراءات شعرية – صباحاً-

وأمسية في المركز العربي الثقافي في ديربورن بأمريكا 2020، وأمسية شعراء عرب في معرض الكتاب الدولي / الرياض 2021، وأمسية في جامعة الكويت للقانون 2021، وأمسية في بيت الشعر في الأقصر / مصر 2021، وأمسية في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي «إثراء» بمناسبة يوم الشعر العالمي 2020.

## ـــــــــة مميـــزة

لمجموعةٍ من شعراء المهرجان، واستضاف بيت الشعر في الشارقة ندوةً نقديةً واحدة، بالإضافة إلى أمسياتٍ شعرية وفنية في مقر إقامة الضيوف.

كان للدول غير العربية نصيبٌ في الاحتفاء باللغة العربية شعراً في أمسيات المهرجان، حيث شدا عبد المنعم حسن من دولة مالي في الأمسية الأولى من أمسيات المهرجان، وهي الأمسية التي أنشدت فيها الشاعرة بشرى عبدالله من الإمارات، كما كانت إفريقيا حاضرة بالشخصية المكرّمة والشعراء الشباب أمثال أحمو الحسن الأحمدي من المغرب وبلقاسم جيلالي من الجزائر، وسمية يعقوبي من تونس، والشيخ نوح من موريتانيا، والطيب برير يوسف من السودان وغيرهم.

وناقشت الندوة الفكرية المصاحبة للمهرجان موضوعاً بارزاً تعنون بـ«تراث الشعر وحاضره: اتّصال أو انفصال» وهو عنوان الكتاب الصادر عن دائرة الثقافة، ويضم المحاضرات جميعها، ووزّع أثناء الفعاليات.

# ثمّة قصيدة جديدة تُكتب

يتنفس الشعر عميقاً، ويحلّق الشعراءُ في سماءِ التميزِ والإبداع، بعد أن فتحت لهم الشارقة قلبها العامر بالحبّ والودّ والحنين، وأتاحت أمام أجنحتهم سماءها، فيرتحلون عالياً، حيث القصيد الحرّ والشعر الصافي والأخيلة الجريئة، ثم يرجعون حيث الحياة في انتظارهم على أهبة الحلم والأمل، وقد زوّدتهم الرحلة بما يحتاجون إليه من ألق ومحبة وعزيمة، وبما يمكنهم من الصمود في وجهة العتمة.

هنا، في مهرجان الشارقة للشعر العربي، ثمّةَ قصيدة جديدة تُكتبُ، يتشارك الشعراء والشاعرات في صياغتها، وجمهور المهرجان أيضاً هو جزء أصيل من هذه القصيدة، ويؤكد هذا الجمهور الكبير، على اختلاف شرائحه العمرية والثقافية، أن الشعر كان ولم يزل وسيبقى ديوان العرب الأثير.

إنها قصيدة وفاء وعرفان وحبّ دافق لشارقة الثقافة والإبداع، حيث الأصالة تسير يداً بيد مع المعاصرة في كل ركن من أركانها، وهي في الوقت نفسه قصيدةٌ تجتهد في الارتقاء والتحليق، لتحط بين يدي صاحب المبادرات الخلاقة، فكراً وتاريخاً وأدباً ثرّاً، صاحب البيان وسادن التراث، صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي يعرف تماماً قيمة الشعر وأثره في الإنسانية، فراح يهيّئ للقصيدة الأسباب التي تتيح لها التحليق عالياً، حتى تتمكن من إيصال رسالتها النبيلة للعالم.

ومن ثم هي قصيدة تقدير وتوقير وتبجيل لكوكبة من الرجال الذين يجتهدون في التقاط رؤى صاحب السموّ حاكم الشارقة، ومبادراته، وتنفيذها على أرض الواقع، بدءاً من رئيس دائرة الثقافة سعادة عبد الله بن محمد العويس، ومروراً بمدير إدارة الشؤون الثقافية الأستاذ محمد إبراهيم القصير، ومدير بيت الشعر الشاعر محمد البريكي، وكذلك جميع أفراد الأسرة الكبيرة للمهرجان.

مهرجان الشارقة للشعر العربي حالة مختلفة في المشهد الثقافي العربي، ومختبر شعري كبير تتناقش فيه الأفكار، وتلقى الرؤى في رحابه، وتتعاشق فيه أرواح محبّي الشعر ومريديه، هو الآن التظاهرة الشعرية الأكبر والأهمّ والأكثر تأثيراً في راهن القصيدة العربية ومستقبلها، في شتى أرجاء المعمورة، بخاصة أن المهرجان يشهد حضوراً وتفاعلاً لكوكبة من الشعراء والأدباء الناطقين بالعربية من خارج الدول العربية.

هنا، في الشارقة، ودورةً بعد أخرى، تسمو نخلة المهرجان، ودورةً بعد أخرى تفتح نوافذ جديدة، حتى تدخل شمس الشعر، شمس الحرية، شمس الحقيقة، إلى كل مدينة، وكل بيت، وكل قلب، في أرجاء وطننا العربي الكبير.

**نضال برقان**

# سلامٌ على الشارقة

على مدى أيّامٍ اجتمعت في المهرجان وجوه شعرية لامعة، وقاماتٌ نقدية بازغة، وتوزعت الأدوار بعناية، وازدانت الشارقة في عرسها السنويّ بالنصوص الشعرية والشموس الفريدة، واكتمل بين أروقته قمر الإبداع، وتدلّت من قصائد الشعراء الهيبة الإبداعية. هذه الأشياء الجميلة التي لا تبرح الذاكرة موجودة في كل القلوب، فمنذ اليوم الأول نتتبع هذا المشهد الذي جعلنا نعيش عيداً يسير في خطاه الرفاق وهم يوصلون بدفقة قلب غامر المشاعر الجميلة، وحين نتأمل هذا الرباط الذي يجعل الشعراء والمثقفين وكل محبّي الشعر، سنجد أن الشارقة هي التي أصّلت لامتدادات الروح، وجعلت الجميع يصغي إلى صوت الشعر، وصوت النقد، وصوت الجمهور الذي عمر جنبات الحياة الإبداعية في الشارقة.

ومن ثمّ، وأنا أتامل هذا التكوين الجميل الذي شكل عناصر المهرجان في هذه الأيام، أجد أن الحفاوة بالفعاليات بلغت الذروة، ومن أجمل ما يلوح في الخيال تلك الأمسيات الليلية التي ضمّها المهرجان في مكان إقامة الضيوف، حيث يحرص كل شاعر وكل من يتماهى مع الفن والإبداع والشعر والجمال على الحضور، فهكذا يحلّق بنا المهرجان إلى آفاق لا تحدّ من الألفة الأليفة بين ربوعه، حيث تسير مراكب الفن في بحر أحلام الشعراء، ونجد أنفسنا جميعاً أمام أعشاب مخضوضرة من الحبّ والأغاني التي ينثرها الدفء في هذه الليالي الشتوية.

لقد بسطت الشارقة للزوّار سجّادة المجد، وأتاحت لكل شاعر أن يسند رأسه على حائط الشارقة الذهبي الذي عقد معهم صفقة خارج الزمن، صفقة من الفرح والنجوم المتلألئة مع همسات لا تغيب عنها الشمس. هكذا حلّ النسيم في الأروقة، وانبعثت من كل زاوية عطور شارقية تلامس الروح، وتقنع الجميع بأن الحروف تتألق هنا في الشارقة، والعلاقات الإنسانية تتراصّ في أعلى درجاتها، فسلام على الشارقة حين تنهض لاستقبال زوارها المبدعين، وسلام على الشارقة حين تقول كلمة ترحيب صادقة للحضور، وسلام على هذا الوهج الذي تحلّت به دائرة الثقافة وهي تنثر باقات البهجة في كلّ مكان.

**محمد عبدالله البريكي**

**عبدالله بن محمد العويس**
رئيس دائرة الثقافة
**محمد إبراهيم القصير**
مدير إدارة الشؤون الثقافية
**محمد عبدالله البريكي**
مدير بيت الشعر
**خالد مسلط**
الإشراف العام
**محمد أبو لوز**
مشرف التحرير
هيئة التحرير: **عبدالرزاق الربيعي، د. حنين عمر، منى حسن د. أحمد الحريشي، أشرف جمعه عبدالله أبو بكر، نزار أبو ناصر عطا عبدالعال، عمر أبو الهيجاء همسة يونس، أحمد الصويري شمس الدين العوني، قمر الجاسم محمد آدم بركة**
**التصميم والإخراج: محمد باعشن**
التصوير:
**إبراهيم خليل حمو، أحمد الريان**
التدقيق اللغوي:
**إسلام أبو شكير، فواز الشعار**